الصّعوبات التي تواجه مدارس الصّمود والتحدّي وعلاقتها بالدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين فيها في محافظة الخليل

الباحث: إبراهيم ابراهيم أبو عقيل
الأستاذ المشارك في المناهج وطرق تدريس الرياضيات/ جامعة الخليل

الباحثة نعيمة النتشة/ معلمة علوم
المدارس الحكومية
وزارة التربية والتعليم

استلام البحث: ١٤/ ٣ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٠٢١/٩/١٩ تاريخ النشر : ٣/ ٢٠٢٢/٤
https://doi.org/10.52839/0111-000-073-009

الملخص:

كان الهدف من الدراسة التعرف على أهمّ الصّعوبات التي تواجه مدارس التحدّي والصّمود وعلاقتها بالدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين فيها في محافظة الخليل، واستخدم الباحثان المنهج الوصفيّ التحليليّ والمنهج النوعيّ، ولجمع البيانات تمّ إعداد استبانة لقياس مستوى الصعوبات واستبانة لقياس مستوى الدافعية نحو العمل المدرسي، وتم اختيار عينة طبقية عددها (160) مديراً ومديرةً ومعلماً ومعلمةً، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى الصّعوبات التي تواجه مدارس التحدّي والصّمود جاءت بدرجة مرتفعة، في حين كان مستوى الدافعية نحو العمل المدرسي جاء بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية في متوسطات تقديرات صّعوبات التي تواجه العاملين في مدارس التحدّي والصّمود وعلاقتها بالدافعية نحو العمل المدرسي حسب المتغيّر المستقل سنوات الخبرة لصالح العاملين الذين تقلّ سنوات خبراتهم عن خمس سنوات، وأنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية تعزى إلى متغيرات (طبيعة العمل والجنس)، وتبين أيضاً وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى الصعوبات ومستوى الدافعية لدى العاملين في مدارس الصمود والتحدي، وفي النهاية تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: الصّعوبات، مدارس التحدّي والصّمود، الدافعية، العمل المدرسي.

The Difficulties Facing the Schools of Challenge and Resilience and their Relationship to Motivation towards School Work for Its Workers in Hebron Governorate

Ibrahim abu aqeel
ibrhimq@hebron.edu
naeema alnatsha
naimaalna2020@gmail.com

Abstract

This study aims to identify the most important difficulties facing the schools of Challenge and resilience and their relationship with motivation towards schoolwork among teachers. The researchers used the descriptive-analytical approach and the qualitative method. To collect data; two questionnaires were prepared to measure the level of difficulties and to measure the level of motivation towards schoolwork; the tool was administered to (160) male and female headmasters, who work in the schools of resilience and challenge in Hebron governorate. They were chosen randomly. The results of the study found that the level of difficulties got a high degree. The level of motivation towards schoolwork got a medium degree. The results also indicated that there are statistically significant differences in the averages of the samples' responses towards the difficulties facing the schools of challenge and resilience. The relationship with motivation towards schoolwork for its teachers attributed to years of experience in favor of individuals whose years of experience are less than five years. There are no statistically significant differences due to variables (nature of work, gender). It turns out that there is also a negative correlation between the level of difficulties and the level of motivation among teachers in the schools of resilience and challenge. In the light of these results, some recommendations and suggestions were presented.

Keywords: difficulties, schools of challenge and resilience, motivation, school work

مشكلة الدراسة:

تشوب العملية الادارية المدرسية العديد من المشكلات التي تعترضها أثناء تأديتها لواجبها ودورها المنوط بها، مما يؤثر على دافعية العاملين فيها نحو عملهم، وهذا يؤدي إلى عرقلة سير العمليّة التعليميّة التعلمية عن تحقيق الأهداف التي ترنو اليها، ويؤثّر سلباً على تحصيل الطلبة والناتج التربوي العام في المدرسة، بل على الجو والمناخ العام المدرسي، مما يؤدي الى هدر للجهود التربوية المبذولة، وتختلف هذه المشكلات من إدارة مدرسة إلى ادارة أخرى ومن مرحلة تعليميّة إلى مرحلة أخرى (AbuSamra and Majdalawi,2016).

ويرى الباحثان أنّ ما يمارسه الاحتلال المتمثّل في سياسة التجهيل والتهجير من خلال إغلاق الطّرق المؤدية إلى المدارس واستخدام الاعتقالات في صفوف المواطنين والقائمين على التعليم في تلك المناطق، وبناء الحواجز ومصادرة الاراضي هو من الصعوبات الأساسية التي تواجه التعليم في تلك المناطق والتي يؤثر بشكل مباشر على دافعية العاملين في مدارس الصمود والتحدي نحو العمل، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضَّوْء على العلاقة بين الصّعوبات التي تواجه مدارس الصّمود والتحدّي والدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين فيها في محافظة الخليل.

ومن الملاحظ أن التعليم في المناطق المهمشة يواجه الكثير من المشكلات من أهمّها الاحتلال الإسرائيليّ وسياساته التعسفية والعنصرية التي تمنع أبناء هذه التجمعات من الحقّ في التعليم، هذا الحقّ الذي دعت إليه جميع المعاهدات والمواثيق الربانية والدولية، وأن المدارس التي بنيت في هذه المناطق تحتاج منا بحث وتعزيز وتقصي ومساندة كما حصل في مدرسة الخان الأحمر المطلة على مدينة أريحا

(The Ministry of Education,2018)، وأقل مساندة يمكن تقديمها لمدارس الصمود والتحدي هو دراسة الصعوبات التي تواجهها والوقوف عليها، لكي نسهم في ابراز هذه الصعوبات والعلاقة بينها وبين العمل المدرسي فيها، وإن عدم الاكتراث بالدافعية لدى العاملين في مدارس الصمود والتحدي والجهل بحقيقة دافعيتهم نحو عملهم خصوصاً وأنهم في بيئة استثنائية يترتب عليه الكثير من السلبيات وعدم الحصول على مخرجات فاعلة، ومما سبق تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما الصّعوبات التي تواجه مدارس الصّمود والتحدّي وعلاقتها بالدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين فيها في محافظة الخليل؟

فرضيّات الدراسة:

وللإجابة على السؤال الفرعي الثالث تم صياغة الفرضية الآتية:

لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسّطات تقديرات العاملين في مدارس الصّمود والتحدّي في محافظة الخليل تُعزى إلى المتغيرات (طبيعة العمل، الجنس، وسنوات الخبرة).

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. معرفة مستوى الصّعوبات التي مدارس الصّمود والتحدّي في محافظة الخليل.
٢. معرفة مستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين في مدارس الصمود والتحدي في محافظة الخليل.
٣. التعرف على الفروق في المتغيرات المستقلّة (طبيعة العمل، الجنس، وسنوات الخبرة) على الصّعوبات التي مدارس الصّمود والتحدّي في محافظة الخليل.
٤. التعرف على العلاقة بين الصّعوبات التي تواجه العاملين في مدارس الصّمود والتحدّي والدافعية نحو العمل المدرسي لديهم في محافظة الخليل.

أهميّة الدراسة:

من الناحية النظريّة: تكمن أهميّة الدراسة النظرية في تبيان حجم الصّعوبات التي تواجه مدارس الصمود والتحدّي في محافظة الخليل، وهي تلقي الضَّوْء على أهمّ انجازات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في مقارعة العدو والاستيطان، من خلال إنشاء مدارس الصمود والتحدّي، وقد تسهم النتائج في تقديم أهم الصعوبات للعاملين والمعنيين في وزارة التربية والتعليم للعمل على تذليلها قدر الإمكان ومساعدة ابناء تلك المناطق في التعليم.

أما من الناحية التطبيقيّة: فهي تبرز أهم الصعوبات التي تواجه مدارس الصّمود والتحدّي في محافظة الخليل وتعريفهم بها وعلاقتها مع دافعية العاملين في تلك المدارس، كما وتقدم نظرة واقعيِّة لمدارس الصمود والتحدّي ولجذب الانظار نحوها لكي نحافظ على الأرض والإنسان.

حدود الدراسة:

كانت حدود الدراسة كما ياتي:

١. الحدّود المكانيّة: طبقت هذه الدراسة على المدارس المتاخمة للبؤر الاستيطانية، والمدارس المقامة في المناطق المهمشة والمهددة بالمصادرة وقد سميت بمدارس الصمود والتحدّي.
٢. الحدّود الزمنيّة: تم تطبيقها في الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠١٩\٢٠٢٠) .
٣. الحدّود البشريّة: طبقت على المدراء والمعلّمين العاملين في مدارس الصمود والتحدّي.
٤. الحدّود الموضوعية: تناولت الدراسة مفهومين هما: الصّعوبات التي تواجه مدارس الصمود والتحدّي، الدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين فيها.

مصطلحات الدراسة:

الصّعوبات: مفردها صُعُوبة، وصَعُب الشّيء: أي اشتدَّ وعسُرَ، والصعب هو العُسر، ويقال عقبةٌ صعبةٌ: شاقّةٌ، وحياةٌ صعبةٌ شديدةٌ (Academy of the Arabic Language,٢٠٠٤:٥١٤).

الصّعوبات الإداريّة: تُعرفها الأصقة (Alasqa,٢٠١٩:١٠٨) على أنها "العوائق المادية أو المعنوية التي تواجه المدير في أثناء عمله الرسميّ، وتؤدّي إلى الإخلال بسير العمل وتَحْول دون تحقيق الأهداف التربوية المرجوة"، في حين يعرفها عيسى (Issa,٢٠١٧:٨) على أنها "الصّعوبات التي تتعلّق بالقوانين والأنظمة وتوفير الإمكانات المادية والمباني والتجهيزات المدرسيّة وإعداد التقارير وتهيئة المناخ التعليميّ للمعلّم والطالب والمناخ الإنسانيّ للعاملين، وتفعيل جوانب العمليّة التعليميّة وتسيير شئون المدرسة وفْق التعليمات والقواعد وتنظيم العمل".

ويعرف الباحثان الصعوبات الادارية على أنها" التحديات والمشكلات التي تواجه العاملين (من معلمين ومدراء) في مدارس الصمود والتحدّي والتي تؤدّي وتحول دون تحقيق الاهداف وعرقلة سير العمل وعدم القيام بالواجبات المناطة بهم."

مدارس التحّدي والصّمود: هي مدارس أُنشأتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بهدف الحفاظ على الهُويّة الفلسطينية والأرض الفلسطينية، وتقديم الخدمات التعليمية، وهي منتشرة في المناطق المهددة بالمصادرة والاستيطان والقريبة من الشوارع الالتفافية في التجمعات البدوية والخِرب (القرى الصغيرة) في مختلف أرجاء الضّفة الغربية، وفي الغالب تتألف المدرسة من غرفتين أو ثلاث، وقد هدم الاحتلال العديد منها عدة مرات، وأعيد بناؤها من جديد، تتميّز هذه المدارس بأنها ليست كما المدارس النظاميّة الاعتيادية، فهي تفتقر إلى بعض والتجهيزات والتسهيلات التي تحصل عليها المدارس الاعتيادية

(Al-Quds Al-Arabi newspaper,٢٠١٨).

العمل المدرسي: يعرفه بني خلف (Bani khalf,٢٠١٣) على أنه جميع السلوكيات التعليمية وغير التعليمية التي يمارسها العاملون في مدارس الصمود والتحدي داخل الغرف الصفية وخارجها وفي البيئة المدرسية بوجه أعم، وتعكس في الوقت نفسه مستوى نشاطه وحيويته.

الدافعية: هي المحرك الداخلي (قوة داخلية) تستثير سلوك الشخص نحو عمل معين (Abu Aqeel,٢٠١٤).

ويعرف الباحثان الدافعية نحو العمل المدرسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها العاملون في مدارس الصمود والتحدي على المقياس المعد لذلك.

الاطار النظري والدراسات:

إنَّ التطور العلمي والتكنولوجي الممتد عبر البسيطة والمتنامي في الكثير من الدول والذي يسير جنباً إلى جنب مع تطور التعليم بجميع مراحله وفروعه والذي يعتبر المنشّط لحركة التغيير المطلوبة، وأيضاً تغيرت أهداف التعليم عما كانت عليه في الماضي، فأصبحت جميع المساعي في المجتمعات الاستثمار في التعليم لتحقيق أهداف التغيير التي ترنو إليها البشرية لتعيشَ حياة أفضل، ويذكر أحمد (Ahmed,2001) أنَّ المؤسّسةِ

التعليميّةِ هي البؤرة والنواة الأساسية للمجتمع الحديث، فهو يرى انفتاح المدرسة على المجتمع بحيث تكون مدرسة متّصلة بالبيئة المجتمعية، مدرسة تحاول جاهدة للاستمرار في تحقيق أهدافها لتسهمَ في بناء الإنسانِ وتطوره في جميع جوانب حياته الشّخصية وغيرها، وجل هدفها في إكساب الطلاب المهارات والمعارف والخبرات والسلوكيات التي يحتاجونها لحياتهم المستقبلية، من تفاعل وتكيُّف مع بيئاتهم، مع التأكيد ثقافة وقِيم وفلسفة المجتمع وتنميتها وتشجيعها، ولكي يكون الطالب مهيئاً لمواكبة العصر (Abdeen,٢٠٠١).

وقد حددت التربية الحديثة ادواراً لكل فرد في المؤسسة التعليميةٍ وأبرزت الدور الهام الذي تؤديه الإدارة لإحداث التغيير ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، ليكون دور الإداري في المدرسة قائدًا، مبدعًا، مفكرًا، بارعًا، ويمتلك المهارات اللازمة لتطوير عمل المعلمين واستمراريته وتجديده (Al-Jaridi and Al-Manouri,2014)، ويرى (Al-Aghbry,2000) أنّ الإدارة بمفهومها العام تقوم بمهامَّ فنيةٍ بجانب المهمات الإدارية، فهي مسئولة عن جميع الأعمال الإداريّة والفنيّة في المؤسسة التعليمية، من تخطيط للبرامج المدرسيّة ضمن التخطيط الاستراتيجيّ وتنفيذ وتطوير ومتابعة وتواصل مع المجتمع المحلّيّ، وفي نفس السياق يشير(Amayreh,2002) إلى أهم العوامل التي يجب أنَّ يمتلكها القائد الناجح في نجاح العملية الإدارية برمتها هي تلك المهارات القيادية والإدارية، خصوصاً المهاراتُ الشّخصيّةُ، والفنيةُ، والإنسانيةُ والفكريةُ والإداريةُ وغيرها.

ونظراً للأعمال العديدة المناطة بالإدارات المدرسيّة فإن هناك العديد من المشكلات اللحظية والمستمرة التي تعترضها أثناء تأديتها لوظائفها المتاحة لتحقيق أهدافها، والتي تعتبر صعوبات وعوائق تحول دون القيام بوظائفها على الوجه الأمثل (Aljuburi,2012)، ويشير حمايل (Hamayl,2018) إلى أنَّ المشكلاتِ والصعوباتِ التي تواجه الإدارات المدرسيّة في مجملها تعد ضُغوطاً وهواجس متزايدةً نتيجةً للتغيير المتسارع في ظروف الحياة المتطورة والمتجّددة، وأنّ الافتقار إلى فلسفةٍ ومعايير واضحةٍ ومحددةٍ المعالم للإدارة المدرسيّة والافتقار إلى أهداف واضحةٍ ومحددةٍ لتحقيقها، وإلى تخطيط يُترجم إلى واقع ملموس هي من أهمّ المشكلاتِ والتحدياتِ، وفي السياق نفسه يلخص بحيص (Bhays,2010) أبرز تلك التحديات والصّعوباتِ والمشكلاتِ التي تواجه إدارة المدرسة منها: انخفاض الدافعية والروح المعنوية للمدّرسين نظراً لتدنيّ رواتبهم، قلّة الحوافز المادية والمعنوية والاجتماعيّة، الصفوف الدراسيّة المزدحمة بالطلبة، وتهميش اقتراحات المديرين وآرائهم في تحسين العملية التعليميّة، وكثرة تنقلات المدّرسين بين الحين والآخر، وازدحام المنهاج ببعض الموضوعات الدراسيّة التي لا تراعي الفروق الفردية للطلبة، وقلة الامكانات والتجهيزات المدرسيّة.

وعطفاً عما سبق يشير الواقع التربوي إلى أن هناك ظروفاً وأسباباً متعددة لا يستطيع العاملون في المؤسسة التربوية التحكم فيها مما يحول دون قيامهم بدورهم بشكل فعال ويؤثر في جودة عملهم بسبب أن الدافعية أحد المتغيرات السيكولوجية التي تؤثر بشكل واضح على كفاءة وفاعلية عملية التعلم والتدريس الفعّال لديهم (Durksen, Klassen, and Daniels,2017)، وبهذا أصبح التحدي الحقيقي الذي يواجه الباحثين التربويين هو كيفية اثارة الدافعية عند العاملين في المدارس من أجل رفع مستوى الأداء إلى أعلى مستوياته، ومن الحوافز

الداخلية: احترام الذات والمسؤولية والشعور بالإنجاز والاعتراف والتقدير (Gemeda and Tynjala,2015)، في حين بيّن أبو عيشة (Abu Eisha,٢٠١٩) أن هناك عوامل مختلفة تؤثر بشكل سلبي في مستوى الدافعية لدى العاملين في المدارس مثل الراتب المنخفض وظروف العمل السيئة والظروف المادية السلبية داخل المدرسة والعلاقات السلبية بين زملاء العمل.

ولقد ذكرت العديد من الدراسات مستوى الدافعية المرتفع نحو العمل المدرسي للعينات التي تم دراستها خصوصاً لدى المعلمين مثل دراسة البادي والقاسمي (Al Badi and Al Qasimi,٢٠٢٠) ودراسة الأمين (Alamin,٢٠١٩) ودراسة ابو عيشة (Abu Eisha,٢٠١٩) ودراسة المطيري (Almutayri,٢٠١٩) ودراسة آتش ويلماز (Ates and Yilmaz,2018) ودراسة سميرات ومقابلة (Samirat and Muqabala,٢٠١٤) ودراسة بني خلف (Bani khalf,٢٠١٣).

وأشارت الحمد (Alhamd,٢٠١٩) إلى أنَّ المشكلاتِ والصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسيّة جاءت بدرجةٍ (متوسطةٍ)، في حين قدّمت عبد السلام (Abdulsalam,٢٠١٩) دراسة بيّنت فيها أنّ هناك صعوباتٍ وتحديات تواجه الإدارات المدرسية في مدينة الرمادي، ومن جانب آخر ذكر كلٌّ من تشاند وموهان (Chand & Mohan,2019) أنّ لموقع المدرسة هو من الصعوبات التي تؤثر على التعليم والتدريس في فيجي وفي التجمعات النائية، ويشير كلٌ من بانج وكوليت (Bang & Collet,2018) إلى أنَّ الصعوبات التي تواجه الادارات المدرسية في العراق ترجع إلى الظّروف غير المستقرة، والتهديدات والأخطار التي تواجهها بعض الأقليات والمعاملة التمييزية والصّعوبات المالية.

ومما لا شكّ فيه أنَّ تحديات التعليم في فلسطين لها طبيعة خاصّة قدمها أبو خديجة (AbuKhadija,2011) وهي: عدم كفاية الغرف الصفية لأعداد الطلبة وهذا نتج عنه اكتظاظ بأعداد الطلبة في الصفوف، بل وعدم كفاية المباني وأعداد المدارس وتجهيزاتها مقابل أعداد الطلبة المتزايد بشكل مضطرد في كلّ عام، مما يؤدي إلى أن أعداد المعلّمين لا يتناسب وأعداد الطلبة في المدرسة الواحدة، وهذا يؤدي إلى العديد من المشكلات والعوائق والتحديات التي تؤثر على الانتاجية التربوية بشكل عام، وتعطي اتجاهات غير مريحة لكل من المعلّمين والطلاب والادارة المدرسية، وأيضاً عدم وجود خطط تهدف إلى التطوير العمرانيّ وبيان الاحتياجات التربويّة من مبانٍ وساحات ومختبرات، وإسناد بعض الحصص إلى بعض المعلمين والتي تعدّ خارج نطاق التخصص، وعدم مراعاة المنهاج للفروق الفردية وللنواحي العقليّة والنفسيّة والجسميّة للطالب.

وهذه التحديات أفرزت واقعًا تربوياً مريرًا في فلسطين ووضع المعنيون جل اهتمامهم في كيفية التعامل مع هذه بحكمة وروية وبتخطيط استراتيجي لتذليل هذه العقبات، منها أنشأت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مدارس في المناطق الفلسطينية المهمّشة النائية البعيدة عن التجمعات السكانية المكتظة في المناطق التي تقع على خطوط التماس أو ما يُسّمى (الشوارع الالتفافية) مع جنود الاحتلال ومستوطنيه وتسمى هذه المناطق حسب اتفاقية اوسلو بالمنطقة (ج) والتي ترزخ تحت وطأة الاحتلال وهي مناطق منعزلة عن المدن والقرى الفلسطينية ولم

يتوفّر فيها الخدمات الأساسية مع انعدام البنية التحتية مثل: الكهرباء، الماء، الطّرق وغيرها فهي تفتقر للإمكانات والموارد الأساسيّة، ولتمكين أبناء هذه المناطق من حقّهم في التعليم ولتعزيز صمود الأهالي فيها والحفاظ على الهَوية الوطنية الفلسطينية، بسبب سياسة الاحتلال الرامية إلى مصادرة أراضي هذه المناطق لتوسيع المستوطنات الإسرائيلية، ولكثرة هدم البيوت لطرد السكان من هذه المناطق وتهجيرهم، ولعدة أسبابٌ أخرى قامت هذه المدارس التي أطلق عليها اسم (مدارس الصّمود والتحدّي)

.(The Ministry of Education,2018)

الطريقة والإجراءات:

أ- المنهج المتبع:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وهو يقوم على وصف الظاهرة ويحلل الواقع ويربط بين اجزاء الظاهرة والعلاقة فيما بينها، ويساعدنا على رسم خطط المستقبل واتجاهاته.(Abu Aqeel,٢٠٢٠).

ب- المتغيرات:

تضمن البحث المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: مستوى الصعوبات التي تواجه العاملين في مدارس الصمود والتحدي.

المتغيرات المعدلة: طبيعة العمل، الجنس، وسنوات الخبرة.

المتغير التابع: الدافعية نحو العمل المدرسي.

ت- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات العاملين في مدارس الصمود والتحدّي التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل في الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠١٩/٢٠٢٠)، والبالغ عددهم (٦٤٠) مديرًا ومديرة ومعلّمًا ومعلمة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بنسبة (25%) من المجتمع الاحصائي بناءً على متغير طبيعة العمل حيث بلغ عددها (160) عاملاً في مدارس الصمود والتحدّي كما في الجدول:

جدول(1): توزيع العينة على المتغيرات المستقلة (طبيعة العمل وسنوات الخبرة)

المتغيرات		سنوات الخبرة			المجموع
		أقل من 5 سنوات	من 5 _10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	
طبيعة العمل	معلم/ة	37	16	68	121
	اداري	9	8	22	39
المجموع		46	24	90	160

يُلاحظ من خلال بيانات الجدول السابق أنّ معظم العاملين في مدارس الصمود والتحدّي هم من ذوي سنوات الخبرة العالية (أكثر من 10 سنوات)، وقد يعود ذلك إلى وعي مديريات التربية والتعليم بطبيعة المشكلات التي تواجه مدارس الصمود والتحدّي، خصوصاً مشكلات الاحتلال والتي تحتاج الى افراد مدركين العواقب ولديهم خبرة في مقارعة ذلك الاحتلال، فتقوم بتوزيع المعلّمين من ذوي الخبرة والعمر على تلك المدارس.

ث- أدوات الدراسة:

اولاً: استبيان الصعوبات التي تواجه مدارس الصمود والتحدي: تم الاطلاع على الأدب التربوي ذي العلاقة وعلى العديد من الدراسات السابقة، وتم إعداد استبيان خاص بقياس الصعوبات التي تواجه مدارس الصمود والتحدي تكونت من ست مجالات: مجال الصّعوبات الناتجة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيليّ مكون من (10) فقرات، ومجال الصّعوبات الناتجة عن المباني والتجهيزات مكون من (10) فقرات، وتكوّنَ مجال الصّعوبات التي تواجه المديرين والمديرات من (8) فقرات، وتكوّنَ مجال الصّعوبات التي تواجه المعلمين والمعلّمات من (8) فقرات، وتكوّنَ مجال الصّعوبات تواجه الطلبة من (9) فقرات، وتكوّن مجال الصّعوبات المتعلّقة بالمجتمع المحلّيّ من (10) فقرات، وبهذا كانت عدد فقرات هذا الجانب (55) فقرة، ذيلت بتقديرات موافق بشدة وتأخذ (5) درجات، وموافق وتأخذ (4) درجات، ومحايد وتأخذ (3) درجات، ومعارض وتأخذ (2) درجة، ومعارض بشدة وتأخذ (1) درجة.

وتم تطبيق هذه الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (36) فرداً من خارج العينة الأساسية وذلك لغايات الوقوف على خصائصها السيكومترية، فقد تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص بلغ عددهم (9) محكماً ومحكمةً، لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام الاستبيان ووضوحه وشموليته، من حيث انتماء الفقرات للمقياس ككل، وانتماء الفقرات للمحاور، وتم تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات، وقد تم التحقق من صدق الأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للاتساق الداخلي من خلال ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية وكان متوسط معاملات الارتباط (0.877)، وتم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة الثبات (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي، حيث تم حساب قيمة (ألفا) بين جميع الفقرات مجتمعة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (2): معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha) بين جميع الفقرات مجتمعة

المجالات	قيمة (كرونباخ ألفا)	عدد الفقرات
سياسات الاحتلال الاسرائيلي	0.88	10
المرافق والتجهيزات	0.89	10
الادارة	0.80	8
المعلمين	0.76	8

الطلبة	0.81	9
البيئة المحلية	0.89	10
الدرجة الكلية	0.94	55

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن قيم ثبات المجالات للأداة تراوحت بين (٨٩%-٧٦%)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٩٤%)، وهي قيمة يمكن اعتمادها لأغراض البحث العلمي.

ثانياً: مقياس الدافعية نحو العمل المدرسي: تم الرجوع والاطلاع على الأدب التربوي ذي العلاقة والاستفادة من دراسة بني خلف (Bani khalf,٢٠١٣) حيث تم بناء مقياس الدافعية نحو العمل المدرسي الذي احتوى على (29) فقرة ذيلت بتقديرات موافق بشدة وتأخذ (5) درجات، وموافق وتأخذ (4) درجات، ومحايد وتأخذ (3) درجات، ومعارض وتأخذ (2) درجة، ومعارض بشدة وتأخذ (1) درجة.

وللتأكد والتحقق من صدق البناء والثبات للأداة فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من المختصين وذوي الخبرة من بعض الجامعات الفلسطينية وذلك للتأكد من التعليمات ووضوحها وانتماء بعض الفقرات، ومن خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية كما ذكرنا سابقاً وتم تعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون من خلال ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية وكان متوسط معاملات الارتباط (0.849)، وتم حساب معامل الثبات للأداة عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ حيث كانت قيمة ألفا (0.951) كما هو واضح من الجدول التالي:

جدول(3): معامل (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha) للثبات

الاداة	عدد الفقرات	قيمة الفا
مقياس الدافعية نحو العمل المدرسي	29	0.951

وعليه تكون الفئات المعتمدة لتفسير متوسطات استجابات الأفراد هي كما يلي: بدرجة (منخفضة): من (1.00) إلى (2.33). وبدرجة (متوسطة): أكثر من (2.34) وأقل من (3.66). وبدرجة (مرتفعة): من (3.67) إلى (5.00).

ثالثاً: المقابلات المقننة: تم مقابلة (١٤) شخصاً ممن طبق عليهم المقاييس وذلك للوقوف على بعض العوامل المرتبطة بالصعوبات والدافعية مثل: العمر وغيرها التي قد يكون لها تأثير على نتائج المقاييس، وهذا يساعدنا على تفسير نتائج المقاييس الكمية، وقد تم اعداد أسئلة مرتبطة بفقرات المقاييس ومنها: (هل تعتقد أن ممارسات الاحتلال هي التي تُعرقل العملية التعليميّة في مدرستك؟ هل تعتقد أن للدافعية نحو العمل له تأثير على الصعوبات التي تواجه العاملين في المدرسة؟)، ومن ثم تم رصد الاستجابات الأكثر تكراراً ومقارنتها بالنتائج الكمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم الإجابة عن هدف الدراسة الرئيس من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية كالآتي:

نتائج الهدف الفرعي الأول الذي ينص على:

(ما مستوى الصّعوبات التي تواجه مدارس التحدّي والصّمود في محافظة الخليل؟).

تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالات استبيان الصّعوبات التي تواجه مدارس الصّمود التحدّي، وتم ترتيبها تنازلياً ضمن كل مجال كما في الجدول الآتي:

جدول(4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب لمجالات استبيان الصّعوبات

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
سياسات الاحتلال الاسرائيلي	٣.٩٨١	٠.٧٢١	مرتفعة
المرافق والتجهيزات	٣.٨٠٢	٠.٧٦٩	مرتفعة
الادارة	٣.٧٧٢	٠.٦٢٤	مرتفعة
المعلمين	٣.٦٥٢	٠.٦٤١	مرتفعة
الطلبة	٣.٨٣١	٠.٦٣٦	مرتفعة
البيئة المحلية	٣.٦٦٣	٠.٦٦٥	مرتفعة
الدرجة الكلية	٣.٧٨٠	٠.٥٠٠	مرتفعة

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول السابق أنَّ مستوى الصّعوبات التي تواجه مدارس الصّمود والتحدّي جاءت بدرجة مرتفعة، فكانت الدرجة الكلية للوسط الحسابي (٣.٧٨٠) وبانحراف معياريّ (٠.٥٠٠)، وتصدّر مجال (سياسات الاحتلال الاسرائيلي) هذه الصّعوبات بوسط حسابيٍّ (٣.٩٨١) وبانحرافٍ معياريّ (٠.٧٢١)، في حين كان أدنى الأوساط هو الخاصّ بمجال (المعلّمين) بوسط حسابي بلغ (٣.٦٥٢) وبانحرافٍ معياريٍّ (٠.٦٤١).

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مدارس الصمود والتحدي تقع في المناطق النائية والمهمّشة والتي تبعد عن مراكز المدن والمتاخمة للمستوطنات والشّوارع الالتفافية ويتواجد فيها الجيش الاسرائيلي وتخضع لإدارته حسب اتفاقية اوسلو وكل هذا يعتبر السياسات الاسرائيلية هي من أهم الصعوبات التي تواجه مدارس تلك المناطق، فمن هذه السياسات تقييد حركة مدراء ومعلّمي وطلاب تلك المدارس بحجج أمنية بحتة، فتقيم سلطات الاحتلال نقاط التفتيش والحواجز وجدار الفصل العنصري، مما يعمل على تفتيت هذه المناطق جغرافياً، وبالتالي تكون الجهود لدى العاملين في هذه المدارس والطلبة مضاعفةً، بل وتحد من تقديم المساعدات والتجهيزات لهذه المدارس مع عرقلة سير الدوام فيها، وهذا كله يعمل بشكل عكسي على العاملين والطلبة جسديًا ونفسّيًا وفكريًا.

ومن الاهداف المبطنة التي يسعى الاحتلال إلى تحقيقها هي عرقلة حركة التطور الطّبيعي لقطاع التعليم والمسيرة التعليميّة في فلسطين بشكل عام وفي المناطق التي تخضع لسيطرته بشكل خاص، ويحاول تفتيت

المناطق الفلسطينية من خلال عزلها وفصلها عن المحيط الخارجي، فيصعب تواصل بين هذه المناطق مع المرجعية الأساسية (وزارة ومديرية التربية والتعليم)، وهذا كله يستوجب من القائمين على التعليم في فلسطين وضع خطط استراتيجية مرنة مستمرة وبجهودٍ مضاعفة وأموالٍ طائلةٍ للحد من تلك الصعوبات الناتجة عن الممارسات الإسرائيلية، بدلًا من انفاق هذه الأموال في تحسين العمليّة التعليميّة وبذل هذه الجهود لتطويرها.

ولا ننسى الهدف الأساسي من ذلك وهو مصادرة الأرضي من خلال تهجير السكان العرب وإسكان المستوطنين اليهود، وتوسيع المستوطنات على حساب الأراضي الفلسطينية، كما حصل في العديد من مدارس الصمود والتحدي فمدرسة خلّة الضّبع (التحدّي١١) التي هُدمت وأُزيلت عدة مرات، ومدرسة السيميا الأساسيّة (التحدّي١٣) التي استولت سلطات الاحتلال على محتوياتها، ومن جانب آخر تقوم سلطات الاحتلال بمصادرة الاراضي والاستيلاء عليها من خلال الاعتداءات المتكررة على مدراء ومعلّمين وطلاب هذه المدارس وبشكل شبه يوميّ، وفي هذه الحالات يُصاب طلاب هذه المدارس بالهلع والخوف وقد يتم اعتقال بين صفوف المعلمين والمدراء والطلبة، وتأكيداً لما سبق ذكر مدير مدرسة خلّة الضّبع (التحدّي ١١) أنَّ سلطات الاحتلال تعمل على تفتيش المدرسة بشكل يومي، مما يخلق حالات الخوف والهلع والتوتر والاستنفار لدى الطلبة، ويضيف أن في بعض الحالات يستخدم الاحتلال ومستوطنيه الكلاب خصوصاً في عمليات التفتيش، والهدف من ذلك كلّه واضح للجميع (Alnatshe,٢٠٢٠)، وبالرغم من كلّ الصعوبات والعراقيل والمعيقات التي يضعها الاحتلال يُصر الشعب الفلسطينيّ ويقوة على أهمية التعليم والتعلّم لأبنائه، لأنه صاحب حق يدافع عن أرضه ويقرر مصيره بنفسه، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد السلام (Abdulsalam,٢٠١٩) التي بيّنت أنَّ هناك صعوباتٍ تواجه إدارات المدارس في مدينة الرمادي بعد التحرير.

وبالنسبة للمرافق والمباني فهي مباني مكونة من غرفتين أو ثلاثة وهذا يعني عدم وجود غرفٍ كافيةٍ في مدارس الصمود والتحدي بحيث تُجمع الصفوف مع بعضها البعض (صف سادس وصف سابع في غرفة صفية واحدة)، وهي أيضاً تفتقر إلى المختبرات والمكتبات ومختبرات الحاسوب والساحات، فهي مدارس متنقلة تسمى (كرافانات) أسقفها من الصّفيح والزنك فهي حارةً جدًا صّيفاً، وباردة جداً في الشّتاء وتتسرّب مياه الأمطار منها إلى الغرف الصّفّية، وايضاً الدورات الصحية هي متنقلة مصنوعة من الجبس والزنك، وبعض هذه المدارس شيد من الإطارات المطاطية الفارغة مثل مدرسة الخان الأحمر، وتنعدم الشّروط البيئية والصّحيّة المناسبة كالتهوية والإنارة وغيرها(Alnatshe,٢٠٢٠).

وبيّنت نتائج المقابلات مع أحد المدراء أنَّ قوات الاحتلال تمنع من دخول العمال ومواد البناء والادوات الدراسية مثل السبورات والمقاعد، كل ذلك يحتاج إلى تنسيق لدخول هذه الأشياء والعُمّال، كما وتمنع صهاريج المياه من تزويد هذه المدارس بالمياه، لأنَّ جميع هذه المدارس تقع في المنطقة المسمّاة (ج) التي تخضع لسيادة الاحتلال الإسرائيلي حسب اتفاقية اوسلو، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة الحمد (Alhamd,٢٠١٩) التي بينت أنَّ محور المباني والمرافق والتجهيزات المدرسيّة جاءت بدرجة مرتفعة، وأيضا اتفقت دراسة تشاند وموهان

(Chand & Mohan,٢٠١٩) التي أظهرت أنَّ موقع المدرسة له تأثير على سير العملية التعليمية وجودة التعليم.

نتائج الهدف الفرعي الثاني الذي ينص على:

(ما مستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين في مدارس الصمود والتحدي في محافظة الخليل؟).

يبين الجدول الآتي الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين في مدارس الصمود والتحدي على المقياس والدرجة الكلية:

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات للدافعية نحو العمل المدرسي

رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
Q1	3.292	0.73	متوسطة	Q16	4.094	0.33	مرتفعة
Q2	3.587	0.25	متوسطة	Q17	2.897	0.54	متوسطة
Q3	4.193	0.75	مرتفعة	Q18	3.075	0.60	متوسطة
Q4	3.399	0.54	متوسطة	Q19	3.930	0.77	مرتفعة
Q5	3.345	0.83	متوسطة	Q20	3.002	0.25	متوسطة
Q6	3.522	0.35	متوسطة	Q21	3.102	0.57	متوسطة
Q7	3.287	0.62	متوسطة	Q22	3.809	0.44	مرتفعة
Q8	3.990	0.81	مرتفعة	Q23	3.978	0.64	مرتفعة
Q9	3.992	0.25	مرتفعة	Q24	3.034	0.78	متوسطة
Q10	3.401	0.66	متوسطة	Q25	3.105	0.95	متوسطة
Q11	3.024	0.78	متوسطة	Q26	3.221	0.92	متوسطة
Q12	4.024	0.53	مرتفعة	Q27	3.924	0.74	مرتفعة
Q13	3.109	0.74	متوسطة	Q28	4.102	0.75	مرتفعة
Q14	4.003	0.50	مرتفعة	Q29	3.988	0.38	مرتفعة
Q15	3.885	0.66	مرتفعة				
الدرجة الكلية				3.544	0.62		متوسطة

يظهر من الجدول (5) أن مستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين في مدارس الصمود والتحدي كان متوسطاً على المقياس الكلي بوسط حسابي (3.544)، في حين كان مستوى الدافعية مرتفعاً على (13) فقرة ومتوسطاً على (16) فقرة، وهذا يعني اجرائياً أن العاملين في مدارس الصمود والتحدي ليسوا سعداء كثيراً في

عملهم ولا يمارسون أعمالهم المدرسية بجد ونشاط وحماس عالٍ، إلى الحد الذي يمكن أن نعده مبشراً ومطمئناً لما يجري في مدارس الصمود والتحدي.

ويمكن تفسير هذا المستوى المتوسط من الدافعية إلى طبيعة الظروف التي تمتاز بها مدارس الصمود والتحدي من ممارسات الاحتلال وعنجهيته، إلى قلة الموارد الفيزيقية والامكانات والتجهيزات، والى موقع تلك المدارس والتي تكون متاخمة لجدار الفصل العنصري أو محاذية لمستوطنة أو قربها للشارع الالتفافي وضمن المنطقة المسماة (ج) والتي تقع تحت السيطرة الاسرائيلية.

ونلاحظ أيضاً أن الفقرة رقم (٣) والتي تنص على " أثابر لأجل أن يفهم طلبتي دروسهم" والتي حصلت على أعلى وسط حسابي (4.193) وبدرجة مرتفعة، وتلتها الفقرة (٢٨) والتي تنص على " أسعى لتحقيق الخطط المستقبلية التي أضعها" بوسط حسابي (4.102) وبدرجة مرتفعة، وهذا يعني أن الطلبة في هذه المناطق ليس لديهم إقبال شديد على التعلم بسبب الظروف والامكانات المتاحة فيثابر المدرس جاهداً لتقديم المفاهيم وايصالها للطلبة وهذا الدافع هو دافع انساني بالرغم من وجود الكثير من الصعوبات، ويضع المدرس خططه لكن وبسبب الظروف والصعوبات التي تواجههم في هذه المدارس لن يتم تحقيقها، وايضاً هذا الدافع ينبع من حرصه على تنفيذ خططه والذي تتلمذ في الجامعة وفي تدريب وتأهيل المعلمين على بنائها، في حين أن الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على " أشعر بأن لدي طموحا يحتاج إلى انجاز " والتي حصلت على أدنى وسط حسابي (2.897) وبدرجة متوسطة، وهذا يعني أن لدى العاملين في مدارس الصمود والتحدي طموحات لكن وبسبب الصعوبات التي تواجه تلك المدارس فإن هذه الطموحات قيد السكون، فلا يمكن انجازها في ظل تلك الظروف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ابو عيشة (Abu Eisha,٢٠١٩) ودراسة سميرات ومقابلة (Samirat and Muqabala,٢٠١٤)، ودراسة بني خلف (Bani khalf,٢٠١٣)، في حين انها اختلفت مع نتائج دراسة كل من البادي والقاسمي (Al Badi and Al Qasimi,٢٠٢٠) ودراسة الأمين (Alamin,٢٠١٩)، والتي ذكرت أن مستوى الدافعية كان مرتفعاً.

نتائج الهدف الفرعي الثالث الذي ينص على: هل هناك فروق دالة إحصائياً في متوسّطات تقديرات العاملين في مدارس التحدّي والصّمود في محافظة الخليل تُعزى إلى (طبيعة العمل، الجنس، وسنوات الخبرة)؟

**فيما يتعلق بمتغير طبيعة العمل:

تم استخدام اختبار(ت) للفروق في متوسّطات تقديرات العاملين في مدارس الصّمود والتحدّي وعلاقتها بالدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين فيها في محافظة الخليل تُعزى إلى مُتغير طبيعة العمل، وقد كانت النتائج كالآتي:

جدول (6): نتائج اختبار ت للفروق في متوسّطات تقديرات العاملين تُعزى إلى مُتغير طبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية
معلم/ة	121	3.781	0.493	158	−0.248	0.804
إداري/ة	39	3.802	0.521			

من البيانات الواردة في الجدول السابق تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند المستوى (α≤٠.٠٥) في متوسطات تقديرات العاملين نحو الصّعوبات التي تواجه مدارس الصّمود والتحدّي وعلاقتها بالدافعية نحو العمل المدرسي تُعزى إلى طبيعة العمل، وقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٨٠٤) وهي أكبر من قيمة ألفا (٠.٠٥)، وأن قيمة (ت) المحسوبة (٠.٢٤٨-) جاءت أقلّ من قيمة (ت) الجدولية (١.٦٦)، حيث كانت بدرجة مرتفعة للمعلمين بوسّط حسابي (٣.٧٨) وللمدراء وسط حسابي (٣.٨٠).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ العاملين في مدارس الصمود والتحدي يعانون من نفس التحديات والصّعوبات، لأنهم يعملون في بيئة واحدة وتحت نفس الظروف، فالاحتلال لا يميّز بين مدير ومعلّم وطالب، فجميعهم يتعرضون للتفتيش والتوقيف والاحتجاز، وجميعهم يستخدمون نفس الامكانات المتوفرة ويواجهون بيئة جديدة مختلفة بعض الشيء ويتمثل المواطنين في هذه المناطق ثقافة مختلفة من حيث نظرتهم إلى طبيعة الحياة فهم يعتاشون من الزراعة وتربية المواشي، ولكن يقف العاملون في هذه المدارس متحدين متجذرين متعاونين فيما بينهم للتغلّب على هذه الصّعوبات قدر الإمكان لمتابعة المسيرة التعليميّة من جهةٍ، ولخدمة الطلاب في هذه المدارس والحفاظ على الأرض والهُوية والكيان الفلسطينيّ من جهةٍ أخرى.

****فيما يتعلق بمتغير الجنس:**

تم استخدام اختبار(ت) للفروق في متوسّطات تقديرات العاملين في مدارس الصّمود والتحدّي وعلاقتها بالدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين فيها في محافظة الخليل تُعزى إلى مُتغير الجنس، وهي كما يأتي:

جدول (7): نتائج اختبار ت للفروق في متوسّطات تقديرات العاملين تُعزى إلى مُتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية
ذكر	84	3.82	0.455	158	0.863	0.389
أنثى	76	3.75	0.546			

من البيانات الواردة في الجدول السابق تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند المستوى (α≤٠.٠٥) في متوسطات تقديرات العاملين نحو الصّعوبات التي تواجه مدارس الصّمود والتحدّي وعلاقتها بالدافعية نحو العمل المدرسي تُعزى إلى الجنس، وقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٣٨٩) وهي أكبر من قيمة ألفا (٠.٠٥)، وأن

قيمة (ت) المحسوبة (٠.٨٦٣) جاءت أقلّ من قيمة (ت) الجدولية (١.٦٦)، حيث كانت بدرجة مرتفعة للذكور بوسّط حسابي (٣.٨٢) وللإناث وسط حسابي (٣.٧٥).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنَّ العاملين في مدارس الصمود والتحدي بغض النظر عن جنسهم (ذكوراً أو اناثاً) فهم يعملون في نفس البيئة وتحت نفس الظّروف ويواجهون نفس الصعوبات، فهم يواجهون الاحتلال الذي لا يميّز بين ذكر وأنثى، ويستخدمون نفس الامكانات المتاحة، ويعملون في نفس المنطقة ويتعاملون مع نفس الطلاب والاهالي، مع التنويه إلى أنَّ معظم مدارس التحدّي والصّمود هي مدارس أساسية ومختلطة يعمل بها الذكور والإناث معًا.

****فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة:**

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين درجات الصّعوبات التي تواجه مدارس الصّمود والتحدّي وعلاقتها بالدافعية نحو العمل المدرسي لدى العاملين فيها تُعزى إلى سنوات الخبرة كمايأتي:

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق (One Way ANOVA) لمتغير سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١.٥٨٠	2	٠.٧٩٠	**٣.٢٥١**	**٠.٠٤١**
داخل المجموعات	٣٨.١٦١	**١٥٧**	٠.٢٤٣		
المجموع	٣٩.٧٤١	**١٥٩**			

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق تبين أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند المستوى ($\alpha \leq$٠.٠٠٥) في متوسطات تقديرات العاملين نحو الصّعوبات التي تواجه مدارس الصّمود والتحدّي وعلاقتها بالدافعية نحو العمل المدرسي تُعزى إلى سنوات الخبرة، وقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.041) وهي أقل من قيمة ألفا (٠.٠٠٥)، وأن قيمة (ف) المحسوبة (3.251) جاءت أكبر من قيمة (ف) الجدولية (١.٩٦).

ولمعرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البُعدية في متوسّطات تقديرات العاملين نحو الصّعوبات التي تواجه مدارس الصّمود والتحدّي وعلاقتها بالدافعية نحو العمل المدرسي تُعزى إلى سنوات الخبرة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (9): نتائج اختبار توكي حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	من ٥ – ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
أقل من ٥ سنوات	–	–	٠.٢٢٦٠٣١*
من ٥ – ١٠ سنوات	–	–	–
أكثر من ١٠ سنوات	٠.٢٢٦٠٣١*	–	–

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق تبين أنّ الفروق كانت بين العاملين الذين لديهم سنوات خبرة (أقلّ من ٥ سنوات)، وبين العاملين الذين لديهم سنوات خبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، وهذه الفروق كانت لصالح العاملين الذين لديهم سنوات خبرة (أقل من ٥ سنوات)، والذين كانوا يواجهون صّعوبات في مدارس التحدّي والصمود أعلى من غيرهم، والجدول الآتي يوضّح المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لمُتغير سنوات الخبرة.

جدول (10): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	46	3.932	0.44
من ٥ – ١٠ سنوات	24	3.811	0.53
أكثر من ١٠ سنوات	90	3.702	0.51
المجموع	160	3.800	0.50

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق أنّ وجود فروق في المتوسطات لسنوات الخبرة ولصالح العاملين الذين لديهم سنوات خبرة (أقلّ من ٥ سنوات) وهذا يدل أنّ لديهم تحديات وصعوبات ومشكلات يواجهونها أكثر من غيرهم في مدارس التحدّي والصّمود، وهذا يعود إلى الدور البارز والهام جداً للخبرة في التعامل مع الأزمات والصّعوبات التي تواجه هذه المدارس، فالعاملون المبتدئون يواجهون صعوبات في التأقلم مع البيئة الاستثنائية بيئة بعيدة عن جوهر المدن قريبة للمضايقات والاستفزاز من قبل سلطات الاحتلال، فلسنوات الخبرة في العمل المدرسي أهمية كبيرة للتعامل مع الصعوبات الطارئة، فيمتاز الشخص الذي لديه سنوات خبرة عالية بقوة الشّخصيّة، وبالقيمِ الفاضلة والتمسّك بالمُثل العليا، والقدرة على التعامل مع الفريق وجدانيًا ومهنيًا، وأيضا لديه خبرة في التعامل مع السياسات التعسفية للاحتلال، والقدرة على فهم ما يمليه الاحتلال وجنوده على الأهالي والأطفال، وتقبله لآراء الآخرين واقتراحاتهم واحترام ذلك (Alnatshe,٢٠٢٠).

نتائج الهدف الفرعي الرابع الذي ينص على: هل هناك علاقة بين الصّعوبات التي تواجه العاملين في مدارس الصّمود والتحدّي والدافعية نحو العمل المدرسي لديهم في محافظة الخليل؟

تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون (Person Coefficient) بين فقرات الصّعوبات التي تواجه العاملين في مدارس الصّمود والتحدّي وفقرات الدافعية نحو العمل المدرسي لديهم، حسب الجدول الآتي:

جدول (11): نتائج معامل الارتباط

المتغيرات	قيمة " ر"	الدلالة الإحصائية
الصّعوبات التي تواجه العاملين في مدارس الصّمود والتحدّي * الدافعية نحو العمل المدرسي لديهم	−0.261	*0.001

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الصّعوبات التي تواجه العاملين في مدارس الصّمود والتحدّي والدافعية نحو العمل المدرسي لديهم، حيث كانت الدلالة الإحصائية (0.001) وهي أقل من(0.05)، كذلك وجد معامل ارتباط "ر"(0.261−)، وهذه النتيجة تبين أنه كلما كان هناك صعوبات تواجه العاملين في مدارس الصمود والتحدي كلما قلت دافعيتهم نحو العمل المدرسي، فطبيعة الظروف التي تمر بها مدارس الصمود والتحدي والتي تم الكشف عنها من تضاريس وعرة وانتهاكات احتلالية مسعّرة وقلة الامكانات والاحتياجات والدعم وغيرها الكثير يجعل العاملين في تلك المدارس في حالة من التوتر وبولد لديهم مستوى بعدم الرغبة في العمل وبذلك تقل دافعيتهم.

استنتاجات: من خلال التطبيق والمقابلات والملاحظات تم التوصل إلى الاستنتاجات الاتية:

١. إن مدارس الصمود والتحّدي التي أنشأتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للحفاظ على الهُوية والأرض الفلسطينية هي مدارس منتشرة في مختلف أرجاء الضّفة الغربية وتحديدًا في المناطق المهمشة المهددة بالمصادرة والاستيطان، فالكثير منها هَدَمَه الاحتلال مرة أو مرتين وأعيد بناؤها من جديد، وكان الهدف من إقامة هذه المدارس هو تعزيز صمود المواطن الفلسطينيّ وتثبيته في أرضه، وتوفير التعليم لطلاب هذه المناطق.

٢. إنَّ الأهالي في المناطق المهمّشة والمهدّدة بالمصادرة يعيشون ضَنَكَ الحياة المريرة الصّعبة ومع هذا فهم متمسّكون بكل ما أُوتوا من قوّةٍ بأرضهم، ولن يُزحزحهم عنها إلا الموت.

٣. معظم هذه المدارس هي مدارس أساسيّة مختلطة يتراوح أعمار الطلبة فيها من (٦ −١٣) عاماً.

٤. تعلو وتيرة الدعم المعنويّ والماديّ والوطنيّ والتعليميّ في بداية إنشاء مدرسة الصّمود والتحدّي شيئًا فشيئًا ومن ثمّ تتناقص تدريجيًا.

٥. بعض طلاب هذه المدارس يمتطون الدوابّ للوصول إلى مدارسهم، وبعضهم الآخر يسير على الأقدام في تضاريس صعبةٍ وأجواءٍ شتويةٍ أو صيفيةٍ سّيئةٍ.

٦. يتمّ إعطاء بعض الحصص بالعراء، خاصّة عندما تُهدم المدرسة من قبل الاحتلال، ولا يتبقّى أيُّ مقوماتٍ للتعليم.

٧. العائق الأساسيّ في تعليم أبناء المناطق المهمّشة والمهدّدة بالمصادرة هو الاحتلال الإسرائيليّ ومستوطنوه.

Conclusions:

1. The schools of steadfastness and defiance established by the Palestinian Ministry of Education to preserve the Palestinian identity and land are schools spread all over the West Bank, specifically in marginalized areas threatened with confiscation and settlement. Many of them were demolished by the occupation once or twice and rebuilt again, and the aim was to establish these Schools is to strengthen the steadfastness of the Palestinian citizen and establish it in his land, and to provide education for the students of these areas.
2. The people of marginalized and threatened areas live in the hardship of a bitter and difficult life, and despite this, they cling to all their power of their land, and only death will displace them from it.
3. Most of these schools are mixed elementary schools, with students ranging in age from (6-13) years.
4. The pace of moral, material, national and educational support increases little by little at the beginning of the school of resilience and challenge, and then gradually decreases.
5. Some students from these schools ride animals to reach their schools, while others walk on foot in difficult terrain and bad winter or summer weather.
6. Some classes are given in the open, especially when the school is demolished by the occupation, and there are no remaining components for education.
7. The main obstacle to educating people in marginalized and threatened areas is the Israeli occupation and its settlers.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة تم تقديم بعض التوصيات:

١. ضرورة بناء برامجَ إرشاديةِ وعلاجية مكثفةِ لطلبة هذه المدارس للتخفيف من حالة الخوف والهلع الناتجة عن ممارسات الاحتلال.

٢. ضرورة بيان الممارسات التي يقترفها الاحتلال عند الحواجز والبوابات الإلكترونية اعلامياً وعالمياً من خلال كتابة تقرير يوميّ يترجم باللغة الإنجليزية.

٣. تعيين معلّمين ومديرين ذوي سنوات خبرة، ولديهم القدرة على مواجهة الأزمات والصعوبات وإداراتها للعمل في هذه المدارس.
٤. تقديم الدعم المادي لهذه المدارس ولأهالي تلك المناطق لسدّ احتياجاتهم واحتياجات المدارس لأداء مهمّتها المنوطة بها على أكمل وجهٍ.
٥. ضرورة التواصل اعلامياً ومعنوياً مع العاملين في مدارس الصمود والتحدي.
٦. ضرورة متابعة العاملين في هذه المدارس ودعم طموحاتهم وتيسير انجازاتهم.
٧. عقد دورات تدريبية متخصّصة لمديري هذه المدارس حول كيفية التعامل في حالات الطوارئ والأزمات الناتجة عن الممارسات الإسرائيلية.
٨. إنشاء صندوق لجمع التبّرعات لدعم صمود هذه المدارس والمناطق المهمّشة، وتوفير هدايا خاصة من المجتمع المحلّيّ لزيادة دافعية طلبة هذه المدارس نحو التعلّم.

وأيضاً تم تقديم بعض الاقتراحات:

١. واقع الإدارة المدرسية في مدارس التحدّي والصّمود وعلاقتها ببعض المتغيرات في فلسطين.
٢. مقارنة التحديات التي تواجه الإدارات المدرسيّة من الناحية الجغرافية (الريف والحضر والبدو).
٣. إجراء بحوث تجريبية هدفها إعداد برامج لمساندة مدارس الصمود والتحدي بشكل عام، والعاملين فيها بشكل خاص.

Recommendations and proposals:

In light of the results of the study, some recommendations were made:

1. The necessity of building intensive counseling and treatment programs for students of these schools to alleviate the state of fear and panic resulting from the occupation practices.
2. The need to demonstrate the practices committed by the occupation at checkpoints and electronic portals in the media and internationally, by writing a daily report to be translated into English.
3. Appointing teachers and administrators with years of experience, who have the ability to face crises and difficulties and manage them to work in these schools.

4. Providing financial support to these schools and the people of these areas to meet their needs and the needs of the schools to perform their mission in the fullest possible way.
5. The need to communicate informally and morally with workers in the schools of resilience and challenge.
6. . The necessity of following up the workers in these schools, supporting their aspirations and facilitating their achievements.
7. Holding specialized training courses for school principals on how to deal in emergency and crisis situations resulting from Israeli practices.
8. Establishing a fund to collect donations to support the resilience of these schools and marginalized areas, and providing special gifts from the local community to increase the motivation of students in these schools towards learning..

Also, in light of the results of the research, some suggestions were made:

a) The reality of school administration in schools of challenge and steadfastness and its relationship to some variables in Palestine.
b) Comparison of the challenges facing school administrations from a geographical point of view (rural, urban and Bedouin).
c) Conducting experimental research aimed at preparing programs to support the schools of resilience and challenge in general, and their personnel in particular.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

١. أبو خديجة، أمال.(٢٠١١). واقع التعليم المدرسيّ في فلسطين وتطلعاته المستقبلية، دنيا الوطن تم الاسترداد من https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2011/10/31/241422.html بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٦

٢. أبو سمرة، محمود ومجدلاوي، فداء.(٢٠١٦).المشكلات التّربوية التي تواجه طلبة الثانوية العامة (التوجيهي): دراسة ميدانية في محافظة رام الله والبيرة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٦(٥):٤٧-٦٨ .

٣. أبو عقيل، ابراهيم. (٢٠١٤). نظريات واستراتيجيات في تدريس الرياضيات. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع

٤. أبو عقيل، ابراهيم.(٢٠٢٠). البحث العلمي – منهجه تصميمه وأساليبه الاحصائية. الاردن: دار الايام للنشر والتوزيع.

٥. أبو عيشة، أماني .(٢٠١٩). درجة الدافعية لدى المعلمين العاملين في وزارة التربية والتعليم: محافظة العاصمة، دراسات العلوم التربوية، ٤٦(٢)، ملحق (٢): ٣٨٩- ٤٠٩.

٦. أحمد، إبراهيم .(٢٠٠١). الإدارة المدرسيّة في الألفيّة الثالثة. مصر: مكتبة المعارف الحديثة.

٧. الأصقة، عبير.(٢٠١٩) . الصّعوبات التي تواجه الهيئات الإدارية والتعليميّة في مدارس الدّمج بمدينة الرّياض، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، عدد(٦): ١٠٥-١٤٤.

٨. الأغبري، عبد الصمد .(٢٠٠٠). الإدارة المدرسية- البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر. بيروت: دار النهضة العربية.

٩. الأمين، دشيشة. (٢٠١٩). الدافعية للتدريس عند أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية على بعض متوسطات ولاية المسيلة، مجلة الإبداع الرياضي، ١٠(١): ٣٢٠-٣٤٦.

١٠.البادي، أحمد والقاسمي، عايدة .(٢٠٢٠). فاعلية البرنامج التدريبي المتكامل لشاغلي وظائف الإدارة الوسطى بوزارة التربية والتعليم وعلاقته بالدافعية للإنجاز من وجهة نظرهم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٤(١٨): ٢٩١-٣٢٨.

١١.بحيص، جمال .(٢٠١٠). المشكلات التي تواجه المدارس الثانويّة الحكومية الفلسطينيّة بالضّفة الغربية، مجلّة أبحاث البصرة، ١(٣٤): ٩٢-١١٣.

١٢.بني خلف، محمود. (٢٠١٣). الدافعية نحو العمل المدرسي والعوامل المؤثرة في مستواها لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش، دراسات العلوم التربوية، ٤٠(٢): ٧٦٣- ٧٨١.

١٣.الجبوري، عبد الكريم .(٢٠١٢). المدير النّاجح. بيروت: دار التيسير ودار البحار.

١٤.الجرايدي، محمد والمنوري، أحمد.(٢٠١٤). واقع التمكين الإداري لدى مديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي في محافظة الباطنية شمال سلطنة عمان، مجلّة المنارة، ١(٢٠): 41 – ٥٧.

١٥.جريدة القدس العربي.(٢٠١٨). مدارس الّتحدي هي عنوان للشّعب الفلسطيني، تمّ الاسترداد من https://www.alquds.co.uk بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٢٥.

١٦.حمايل، حسين .(٢٠١٨). المشكلات الإدارية التي تواجه مديري المدارس الثانوية الحكوميّة في فلسطين، مجلّة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ١(٨): ١٢١-١٤٥ .

١٧.الحمد، ناهد. (٢٠١٩). المشكلات الإدارية والفنية التي تواجه الإدارة المدرسيّة في مخيم الزّعتري، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.

١٨.سميرات، سمر وعاطف، مقابلة .(٢٠١٤). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة للقيادة التحويلية وعلاقتها بدافعية المعلمين نحو عملهم، دراسات العلوم التربوية، 41 ملحق(1): ٥١٣- ٥٣٦.

١٩.عابدين، محمد .(٢٠٠١). الإدارة المدرسية الحديثة، عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

٢٠.عبد السّلام، هبه. (٢٠١٩). الصّعوبات التي تواجه إدارات المدارس الثانوية من وجهة نظر الهيئة الإداريّة والتعليمية في مدينة الرّمادي بعد التحرير، دراسات التربويّة، ١٢(٤٧): ٤٠٦-٤٢٥ .

٢١.العمايرة، محمد.(٢٠٠٢). مبادئ الإدارة المدرسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٢.عيسى، خالد.(٢٠١٧). الصّعوبات الإدارية والفنيّة وسبل معالجتها لدى مديري المدارس الحكومية في محافظتي بيت لحم والخليل من وجهة نظرهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، القدس.

٢٣.مجمع اللّغة العربية .(٢٠٠٤). المعجم الوسيط ، الطّبعة الرّابعة، ص ٥١٤، القاهرة: دار الشّروق الدّولية.

٢٤.المطيري، عبد الله .(٢٠١٩). درجة توافر ثقافة الإبداع الإداري لدى مديري المدارس في دولة الكويت وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى المعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الاردن.

٢٥.وزارة التّربية والتّعليم.(٢٠١٨). أبرز الانتهاكات الإسرائيليّة بحق المسيرة التّعليمية خلال عام ٢٠١٨، تمّ الاسترداد من http://info.wafa.ps بتاريخ ٢٠٢٠/٦/٧.

المراجع الأجنبية:

1. Abdeen, M. (2001). Modern School Administration, Amman: Dar al-sharq for Publishing and Distribution.
2. AbdulSalam, H. (2019). Difficulties facing secondary school administrations from the point of view of the administrative and educational Board in the city of Ramadi after liberation, Educational Studies, 12(47): 406-425.
3. Abu Aisha, A. (2019). The degree of motivation among teachers working in the Ministry of Education: Capital Governorate, Educational Sciences Studies, 46(2), Appendix (2): 389-409.
4. Abu Aqeel, I. (2014). Theories and Strategies in Teaching Mathematics. Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution.
5. Abu Aqeel, I. (2020). Scientific Research - its design methodology and statistical methods. Jordan: Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution.
6. Abu Khadija, A.(2011).The reality of school education in Palestine and its future aspirations, Dunia al-Watan Retrieved from, https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2011/10/31/241422.html on 5/16/2020.
7. Abu Samra, M and Majdalawi, F. (2016). Educational problems facing high school students (Tawjihi): a field study in Ramallah and Al-Bireh Governorate, Specialized International Education Journal, 6(5): 47-68.
8. Ahmed, I. (2001). School administration in the third millennium. Egypt: Library of Modern Knowledge.
9. Al-Aghbry, A. (2000). School administration - the contemporary planning and organizational dimension. Beirut: Dar Arab Renaissance.
10. Alamin, D. (2019). The motivation to teach among professors of physical education and sports in the intermediate education stage: a field study on some averages of the state of M'sila, Journal of Sports Creativity, 10(1): 320-346.
11. Al-Asqah, A. (2019). The difficulties facing the administrative and educational bodies in the integration schools in Riyadh, The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, No. (6): 105-144.

12. Al-Badi, A. and Al-Qasimi, A. (2020). The Effectiveness of the Integrated Training Program for Middle Management Positions at the Ministry of Education and its Relation to Achievement Motivation from Their Point of View, The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 4(18): 291-328.
13. Alhamd, N. (2019). Administrative and technical problems facing school administration in Zaatari camp, (unpublished master's thesis), All al-Bayt University, Jordan.
14. Al-Jaridi, M. and Al-Munawari, A. (2014). The reality of administrative empowerment among principals of post-basic education schools in Al-Batinah Governorate in the north of the Sultanate of Oman, Al-Manara Magazine, 1(20): 41-57.
15. Al-Jubouri, A. (2012). Successful manager. Beirut: Dar Al-Tayseer and Dar Al-Bahar for Publishing and Distribution.
16. Al-Mutairi, A. (2019). The degree of availability of a culture of administrative creativity among school principals in the State of Kuwait and its relationship to the achievement motivation of teachers, (unpublished master's thesis), All al-Bayt University, Jordan.
17. Al-Quds Al-Arabi Newspaper. (2018). Schools of challenge are a title for the Palestinian people, Retrieved from https://www.alquds.co.uk html On 5/25/2020.
18. Amayreh, M. (2002). Principles of school administration. Amman: Dar Misira for Publishing, Distribution and Printing.
19. Ates, H., and Yilmaz, P. (2018). Investigation of the Work Motivation Levels of Primary School Development in Ethiopia: Voices from the Field. Journal of Studies of Education, 5(2):169-186.
20. Bang, H. & Collet, B .(2018). Educational Gaps and Their Impact on Iraqi Refugee Students' Secondary Schooling in the Greater Detroit, Michigan Area. Research in Comparative and International Education, 13(2): 299- 318 .

21. Bani Khalaf, M. (2013). Motivation towards school work and factors affecting its level among science teachers in Jerash governorate schools, Educational Sciences Studies, 40(2): 763-781.
22. Bhais, J. (2010). Problems Facing Palestinian Governmental Secondary Schools in the West Bank, Basra Research Journal, 1(34): 92-113.
23. Chand, D & Mohan, P.(2019). Impact of School Locality on Teaching and Learning: A Qualitative Inquiry. Waikato Journal of Education, 24(2): 65-72.
24. Durksen, T., Klassen, R., and Daniels, L. (2017). Motivation and ollaboration: The Keys to a Developmental Framework for Teachers' Professional Learning. Teaching and Teacher Education, 67: 53-66.
25. Gemeda, F., and Tynjala, P. (2015). Exploring Teachers' Motivation for Teaching and Professional Teachers. Journal of Education and Training Studies, 6(3): 184-196.
26. Hamayel, H. (2018). Administrative Problems Facing Public Secondary School Principals in Palestine, Journal of Palestine University for Research and Studies, 1(8): 121-145.
27. Issa, K. (2017). Administrative and technical difficulties and ways to solve them for public school principals in the Bethlehem and Hebron governorates from their point of view (unpublished master's thesis), Al-Quds University, Jerusalem.
28. Ministry of Education. (2018). The most notable Israeli violations of the educational march during 2018, retrieved from http://info.wafa.ps html on 6/7/2020.
29. Samirat, S. and Muqabala, A. (2014). The degree of private secondary school principals 'practice of transformational leadership and its relationship to teachers' motivation towards their work, Educational Science Studies, 41 Appendix (1): 513-536.
30. The Arabic Language Academy. (2004). Al-Waseet Dictionary, fourth edition, p. 514, Cairo: Dar Al-Shorouk Al-Dawliya.